



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية / المرحلة الاولى

اسم المادة / حقوق انسان

حقوق الانسان في حضارة بلاد وادي النيل وحضارة بلاد وادي
الرافين

اعداد

م.د. لبنى ناجي محمد الهتاش

٢٠٢٥م

١٤٤٦هـ

اولا : حضارة بلاد وادي النيل :

قامت الحضارة المصرية قبل ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد وكان المصريون القدماء ينظرون الى ملوكهم نظرة تقديس بوصفهم آلهة .

الوظيفة الاساسية للملك :

- ١ . ان يضمن لشعبه ادارة حسنة .
- ٢ . ان يقيم العدل بين الناس .
- ٣ . ان الفرعون مصدر السلطات .
- ٤ . ان طاعته واجبة ، ولا اعتراض عليها .
- ٥ . ان سلطته مطلقة .
- ٦ . انه يملك كل شيء ، و (قادر على كل شيء) .

النظام الاجتماعي

- ١ . الطبقة الارستقراطية : وتتكون من افراد الاسرة المالكة ، واسر كبار الموظفين وكبار رجال الدين . وكانت تملك الاراضي الشاسعة والثروات الطائلة ، فضلاً عن تمتع افرادها بأكبر قدر من النفوذ .
- ٢ . الطبقة الوسطى : وتضم صغار الموظفين واصحاب الحرف المختلفة والتجار .
- ٣ . الطبقة الدنيا (طبقة الفلاحين) : وكانوا يجبرون على العمل بأسلوب (السخرة) في اقامة السدود وحفر الترع وتطهيرها . وكانت تعاني الفقر والاستغلال والمعاملة القاسية
- ٤ . الرق وكان يوجد بنوعيه الخاص والعام والعبيد عبيد الدولة (الفرعون) و عبيد رجال الجيش عبيد الكهنة وعبيد الاثرياء .

وهناك من يرى ان الفرعون يملك اراضي مصر جميعها ، وان الافراد الذين يحوزون الارض ليس لهم سوى حق الانتفاع ، اذ ان الكل يأكل على مائدة الملك ، وان الملك يُطعم كل سكان مصر .

ان انظمة الحكم في بلاد النهرين ووادي النيل ، تجهل فكرة الحقوق والحريات العامة، وترى ان الفرد يخضع لسلطانها خضوعاً تاماً ، من الناحيتين الدينية والديوية .

مميزات الحضارة :

اختلفت عن الحضاره اليونانيه والرومانيه في مساله التقسيم الطبقي حيث كان هدف القانون الذي طبقه الى شمس حاكم مصر في تلك الفتره هو تحقيق العدالة والمساومه والصدق على اساس انه قانون منزل من السماء وفي فتره حكم اخناتون دعا الى التوحيد والسلام والتسامح والرحمه واهتم في مجال التربيه والتعليم وكان الفراعنه يدعون لانفسهم الالوهيه والملك عندما يؤله نفسه وانما يجعلها فوق الجميع وهو منزله من الخطا حسب اعتقاده

ثانيا : حضارة بلاد وادي الرافدين

بلاد الرافدين مهداً لاقدم الحضارات ، وعمرها ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد .
ونتعرف على حقوق الانسان فيها من خلال نظرة للقوى المهيمنة ، الروحية منها أو البشرية.

١. القوة الروحية : كان للدين تأثيراً واضحاً على كل المؤسسات ، حيث ولدت

فكرة الحق من الديانة القديمة ، والتي كان من مبادئها :

_ ان لكل عائلة أو مدينة إلهاً خاصاً بها .

_ تنظيم قضايا الملكية وفق مبادئ هذه الديانة ، وليس على اساس

مبادئ المساواة الطبيعية .

مبادئ الديانة القديمة :

١. قواعد الحكم بيد الرجال ، فالأب هو رب العائلة ، والملك أو القاضي هو رب المدينة .

٢. كان الدين والقانون والسلطة متداخلة وشيئاً واحداً تحت مظاهر ثلاثة مختلفة.

٣. ان الدين هو السيد المطلق في الحياة السياسية والحياة الخاصة معاً .

٤. ان الدين هو الذي يحكم العلاقات بين الناس .

١. القوة البشرية (السلطة) : وعلى رأسها الملك ، وتستمد شرعيتها من

ان مدن السومريين كانت تُحكم دينياً ، وكانت الاموال كلها تُعد ملكاً لإله

المدينة ، الذي هو الملك الحقيقي . أما الحاكم فهو خليفته على الارض ،

وهو نفسه الكاهن .

*ان نظام الحكم في العصور المختلفة يتسم بالاتوقراطية ، وتركيز السلطة.

النظام الاجتماعي السائد

اولاً : طبقة الحكام ، وتضم :

- الفئة الدينية .

- الفئة البيروقراطية .

- الفئة العسكرية .

ثانياً : طبقة المحكومين ، ومقسمة الى :

- فئة الاحرار : وتتقلد الوظائف الادارية والعسكرية والقضائية .

- الفئة الوسطى : الطبقة العامة ، واغلبهم من اصحاب الحرف .

- فئة الرقيق (العبيد) : ويمكن التصرف بهم بدون الاخذ بنظر الاعتبار

رغبتهم ، لانهم عديمي الارادة . وكان الرقيق لا ينسب الى ابيه وامه ، بل

الى سيده الذي يملكه . واذا وقع ضرر في جسمه فان التعويض يدفع لمالكة

وليس له .

وضع الرقيق في عهد حمورابي تحسن :

١. اصبحت له ذمة مالية مستقلة عن ذمة سيده .
٢. له حق التقاضي امام القضاء كمدعي أو مدعي عليه

مميزات الحضارة:

ظهرت بلاد سومر اول مره في التاريخ حدود الملكيه الشخصيه والتي توضح العلاقات الاقصاديه بين الفرد والدوله وبين الافراد انفسهم

١. تم تنظيم العلاقات الاجتماعيه بابعادها المختلفه
٢. في عصر الملك السومر اوركاجينا والذي يعد اقدم اصلاحات اجتماعيه واقتصاديه عثر عليها مدونه على الواح طينيه باللغه السومريه التي اشارت لاول مره في التاريخ الى كلمه الحريه وكانت من اهم مميزاتها منع الاغنياء والكهنه من استغلال الفقراء رفع المظالم عن الفقراء
٣. ثم اعقتب اصلاحات اوركاجينا مجموعه قوانين اورنمو والتي تالفت من ٣١ ماده قانونيه كان اهمها فرض غرامه ماديه على المدان في اي جريمه
٤. ثم بعد ذلك جاءت قوانين الملك عشتار وهي تشبه مقدمه شريعه حمورابي وتتكون من ٣٧ ماده قانونيه عالجت الكثير من القضايا المختلفه في حقوق الانسان اهمها الاقت صاديه والاجتماعيه والشؤون الاسره والرفيق
٥. ثم جاءت من بعدها شريعه اشنونه والتي سبق شريعه حمورابي فتعد اولي شريعه كتبت باللغه الاكديه وظهرت سنه ١٩٩٢ قبل الميلاد وتتكون من ديباجا و٢١ ماده قانونيه عالجت مختلف جوانب الحياه الاقصاديه والاجتماعيه
٦. شريعة حمورابي والتي تعد اول شريعه قانونيه انسانيه مدونه باللغه البابليه وبالخط المسماري على حجر الدوره الاسود والتي تالفت من ٢٨٢ ماده قانونيه وتعتبر مصدر الكثير من القوانين الوضعيه في ذلك الوقت وقد عالجت الكثير من القضايا في مختلف جوانب الحياه الاجتماعيه او الاقصاديه وحتى العسكريه وتضمنت احكاما تتعلق بالشهود والسرقة والنهب وشؤون الجيش ومسائل الزواج والطلاق ولا الى اخره.